

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 1- سورة البينة | من الآية 1 إلى 5

عبدالرحمن العجلان

وقيل مكية وقد تقدم ان عرفا ان المراد بالمكي من السور ما نزل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة يسمى مكي حتى لو نزل منه شيء خارج مكة - [00:00:00](#)

الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين مكة والطائف وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن بعد هجرته الى المدينة يسمى مدني. حتى ولو نزل بمكة - [00:00:34](#)

وبعرفات وبمنى وفي الغزوات وفي اسفار النبي صلى الله عليه وسلم يسمى مدني ومدة نزول القرآن كما تقدم ثلاث وعشرون سنة ثلاثة عشرة سنة بمكة وعشر سنين في المدينة وهذه السورة العظيمة - [00:01:00](#)

بعدما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأمرك ان تقرأها على ابي و قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأها عليك - [00:01:33](#)

قال اوعي ذكرت ثم يعني هناك قال نعم فبكى رضي الله عنه حيث ذكر اسمه عند الله جل وعلا وعند الملائكة وابي رضي الله عنه مشهور في ضبط قراءة الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم كما يقرأها - [00:01:58](#)

القرآن يأتي به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فيلقيه فيقرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما القاه جبريل واشتهر ابي بن كعب وهو من الانصار وهو من حفظ القرآن - [00:02:28](#)

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في جودته لالفاظ النبي صلى الله عليه وسلم فهو يقرأ كما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم باخراج الحروف من خارجها التي نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:51](#)

يقول الله جل وعلا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى فيهم البينة المراد باهل الكتاب من الذين كفروا من اهل الكتاب الكفار من اهل الكتاب ومن غيرهم - [00:03:21](#)

قد يقول قائل اهل الكتاب يسمون اهل كتاب وهم كفار نقول نعم المراد باهل الكتاب اليهود والنصارى وهم اهل كتاب يعني ان اليهود انزل الله جل وعلا التوراة على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - [00:03:50](#)

وكتاب اليهود التوراة وكتاب اليهود والنصارى الانجيل انزله الله جل وعلا على عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فهم يقال لهم اهل كتاب لان لهم علم وانزل عليهم الكتاب - [00:04:24](#)

كتاب تكلم الله جل وعلا به كما تكلم في القرآن لكنهم عدوا فيه وبدلوا واساؤوا في حقه استحفظهم الله جل وعلا على الكتاب فلم يحفظوه كما قال الله جل وعلا بما استحفظوا من كتاب الله - [00:04:51](#)

وكل الله حفظ التوراة الى اليهود و وكل الله حفظ الانجيل الى النصارى ولم يقوموا بحقهما بل زادوا ونقضوا وحرفوا وبدلوا وكفروا بالله والكتابان باليهود قالوا عزير ابن الله وهذا كفر - [00:05:27](#)

وقالت النصارى المسيح ابن الله وهذا كفر منهم طائفة قلة تمسكوا بدينهم لكنهم قلة والا فحينما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كان افراد من اليهود على كتابهم و افراد من النصارى كذلك - [00:06:04](#)

ومن بعض مشركي العرب من العرب ومن ادانا بدين اليهودية او دين النصرانية تمسك بالدين كما تقدم لنا قريبا ورقة ابن نوفل الذي

كان قد اخذ بالكتاب وتنصر فهو على دين النصرانية متمسك - 00:06:35

وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبشره بالنبوة لكن الغالبية منهم كفار فهم اهل كتاب وكفار وصفتهم بهذه الصفة اولى من ان يقال اليهود او النصارى او يقال كفار اليهود والنصارى - 00:07:00

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون معطوفة على اهل الكتاب من اهل الكتاب ومن المشركون وفي قراءة والمشركون تكون معطوفة على الذين كفروا الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون - 00:07:27

وفي قراءة الجر والمشركون تكون معطوفة على اهل من اهل الكتاب ومن المشركون منفكين الانفصال الانفصال انفك بمعنى انفصل وانفك العظام بمعنى انفصل بعظامها عن بعض منفكين قيل فيها بمعنى الانفصال - 00:07:59

قيل بمعنى اللزوم والثبت على ما هم عليه يعني منفكين منفصلين او منفكين ثابتين على ما هم عليه من الكتاب مع ما فيه من التحريف والتبدل حتى غاية ما هذه الغاية؟ حتى تأييهم - 00:08:36

البينة كانهم يقولون نلزم ما نحن عليه حتى يأتينا شيء بين ما هو هذا الشيء وبين الواضح؟ ما يتحررون من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لانهم عندهم علم ان النبي صلى الله عليه وسلم سبعة قريرا - 00:09:04

وقد كانت اليهود في المدينة تتبعوا الاوس والخزرج تقول لهم انه قد اظل زمان نبي سبعة فتتبعه وانا قلت لكم ونقضي عليكم قضاء مبرما وهذا من اسباب مبادرة الاوس والخزرج - 00:09:31

باليامان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكفرت اليهود اليهود تتبعوا الاوس والخزرج لانهم جيرانهم في المدينة وبينهم حروب اذا ويتوعدونهم يقول اذا بعث النبي نعرفه تتبعه ونقاتلكم معه فنقضي عليكم - 00:10:05

فلما سمعت الاوس والخزرج بسبعين النبي صلى الله عليه وسلم سارعت الى اليامان به. قال بعضهم لهم لبعض هذا الذي تتبعكم به اليهود هذا هو فاسبقوه اليه هذا الخير فامنوا رضي الله عنهم وارضاهم وحصلت بيعة العقبة الاولى وبيعة العقبة الثانية في مكة قبل

هجرة - 00:10:35

النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى دعا اليهود في المدينة الى اليامان به فرفضوا وابوا عنادا وحسدا والمشركون كيف كانوا يتوعدون او يعدون بانهم اذا بعث محمد امنوا بها وادا بعث الرسول - 00:11:05

قد علموا من اليهود انه ان اوان مبعث النبي فكانوا يقولون اذا جاء النبي تركنا ما نحن عليه من الشرك والاصنام وعبادتها واتبعنا هذا النبي حتى تأييهم البينة. يعني كأنهم يقول بعضهم لبعض لا نزال على ما نحن عليه - 00:11:35

ولن نترك ديننا وهم قد تركوه ولم يعلموا به لكن ما بأيديهم منه لن نترك حتى يأتينا شيء بين شيء واضح جلي تتبعه حتى تأييهم البينة. بعد ما جاءتهم البينة - 00:12:02

اما امنوا هذا على قول ان هذه الاية في الكفار قال بعض المفسرين هذه الاية فيمن امن من اهل الكتاب ومن مشرك العرب انهم يقولون قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:22

لن نزال على ما نحن عليه فاذا جاءت البينة الواضحة امنا فامنوا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون والكلمة المشركون تشمل جميع المشركون من العرب وغيرهم من عباد الاشجار والاحجار والقبور - 00:12:51

واللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى وغيرهم من المشركون من يعبدون غير الله من يعبدون منهم من يعبد النجوم ومنهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ويختلفون في عبادة النجوم منهم من يعبد النجم الفلاني ومنهم من يعبد النجم الفلاني - 00:13:17

وهم انواع واصناف شتى حتى تأييهم البينة قال ابو السعود رحمة الله منفكين عما كانوا عليه من الوعد باتباع الحق واليامان بالرسول المبعوث في اخر الزمان يعني انهم ما وفوا بوعدهم في قوله اذا بعث النبي امنا به - 00:13:41

والعزم على انجازه وهذا الوعد من اهل الكتاب مما لا ريب فيه يعني ان اهل الكتاب كانوا نعم يعدون المشركون يقولون اذا بعث النبي امنا به واتبعناه واما من المشركون فلعله قد وقع من متأخرتهم بعد ما شاع ذلك. يعني علموا من اهل الكتاب انه - 00:14:15

ان اوان مبعث النبي فقلوا بعضهم لبعض اذا بعث هذا النبي اتبعناه. فكان الوعد حاصل من اهل الكتاب ومن المشركين ولم يف بهذا الوعد الا القليل من اهل الكتاب واما من المشركين فقد امن بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:41](#)

كثير منهم قال الواحدى رحمة الله ومعنا الاية اخبار الله تعالى عن الكفار انهم لم ينتهوا عن كفرهم وشركهم بالله. حتى اتهم محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن فبين لهم ضلالتهم وجهالتهم ودعاهم الى الایمان. وهذا بيان عن النعمة والانقاذ به - [00:15:06](#)

من الجهل والضلاله والایة فيمن امن من الفريقين من اهل الكتاب ومن المشركين يقول رحمة الله وهذه الایة من اصعب ما في القرآن نظما وتفسيرا. وقد تخطى فيها كثير من العلماء وسلكوا في تفسيرها طرقا لا تفظي بهم الى الصواب - [00:15:37](#)

قال ويidel على كون البينة حمدا صلى الله عليه وسلم انه فسرها وابدأها بقوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يعني ما هذه البينة التي ينتظرونها هي رسول من الله يعني يتحررون مبعث هذا الرسول - [00:16:11](#)

فيتبعونه ما صفة هذا الرسول رسول من الله يعني مرسل من رب جل علا يتلو صحفا مطهرة قد يقول قائل عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتابا - [00:16:38](#)

ولا يكتب ولا يعرف الحروف عليه الصلاة والسلام. ما يعرف عليه الصلاة والسلام حتى اسمه ما يعرف حروفه. عليه الصلاة والسلام لحكمة يريدها الله والاممية صفة نقص الا في النبي صلى الله عليه وسلم فهي صفة كمال - [00:16:57](#)

فاتى بهذا القرآن العظيم وهو امي لا يقرأ ولا يكتب هذه معجزة عظيمة اتيانه بالقرآن مع انه لا يقرأ ولا يكتب هذا فضل عظيم فلو كان يقرأ او يكتب لقيل انه استنسخه او كتبه او نحو ذلك - [00:17:22](#)

عليه الصلاة والسلام لا يكتب ولا اسمه ولا يعرف قراءة الحروف ولا حروف اسمه كما تقدم لنا في صلح الحديبية لما كتب علي رضي الله عنه محمد رسول الله قال سهيل بن عمرو انتظر لا تكتب رسول الله - [00:17:47](#)

لو كنا نعلم انه رسول الله ما صدناه عن بيت الله لكن اكتب اسمك واسم ابيك محمد ابن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي امحها رسول الله قال والله لا امحها امحى رسول الله - [00:18:08](#)

قال ارني اياها. اين هي؟ فمحها صلى الله عليه وسلم باصبعه لانه ما كان يعرف كلمة رسول الله. واتى بهذا القرآن العظيم من عند الله تبارك وتعالى فهو معجزة عظيمة - [00:18:27](#)

رسول من الله يتلو قد يقول قائل كيف يتلو وهو لا يكتب؟ نقول نعم يتلو ما سمعه من جبريل عليه الصلاة والسلام فهو في قراءته للقرآن مثل من يتلو من مصحف - [00:18:46](#)

من يتلو من ورق مكتوب فهو يأتي به كما سمعه من جبريل عليهما الصلاة والسلام يتلو صحفا مطهرة مطهرة نعم مطهرة من الباطل من الكذب من الزور من التحرير من الزيادة من النقص - [00:19:06](#)

هذه الكتب التي هي القرآن وقيل مطهرة يعني ما يمسها الا المطهرون الذين هم الملائكة من اللوح المحفوظ فاللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون الذين هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام - [00:19:36](#)

يتلو صحفا مطهرة فيها يعني في هذه الصحف كتب قيمة صحف مطهرة فيها كتب قد يقول قائل هذا شيء من الترافق الصحف هي الكتب. نقول لا الصحف يرى الكتب الكتب - [00:20:01](#)

تطلق ويراد بها الاحكام احكام الله جل علا قول النبي صلى الله عليه وسلم لما تخاصم عنده الاثنان في عسيف زنا بامرأة من استأجره فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقال لاقطين بينكم - [00:20:29](#)

بكتاب الله فقضى صلى الله عليه وسلم بالرجم وليس موجودا في كتاب الله وانما هو في احكام الله ويطلق الكتاب ويراد به الاحكام فيها كتب قيمة يعني احكام قيمة جلية واضحة لا تقيمه تشريع من حكيم حميد - [00:21:00](#)

ومثل قوله جل علا كتب الله لاغلبنا انا ورسلي كتابا بمعنى حكم حكم الله جل علا بان الغلبة له ولرسله ولمن اتبع الرسل وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - [00:21:32](#)

هل هم استمروا على ما كانوا عليه من الاتفاق الاول بأنهم سيستمرون على ما كانوا عليه حتى تأتيهم البينة ما استمروا متى تفرقوا

تفرقوا بعد ما جاءتهم البينة وفي هذا ذم - 00:22:00

لليهود وانهم يقولون ويكتذبون وانهم حسدة وانهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم وما تفرق الذين اتوا الكتاب يعني من اهل الكتاب اليهود والنصارى الا من بعد ما جاءتهم البينة لما جاءت البينة - 00:22:25

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن العظيم وعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم تفرقوا اختلفوا الكثير منهم كفر به ولم يقبل منه والقليل منهم القلة - 00:22:55

هم الذين امنوا هذا هو التفرق المدينة ملأى باليهود ما امن الا افراد يعدون على الاصابع في حدود العشرة من اليهود مع علمهم وقطعهم اليقين بان محمدا رسول الله لكن حسدا وعنادا - 00:23:16

من امن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه كان حبر من احبار اليهود وتعرف على صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وعرف يقينا انه رسول الله فامن به وسار الى الايمان رضي الله عنه وارضاه - 00:23:39

ولما اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان عشر اليهود قوم اهل بهت واهل كذب واهل افتراء واحب ان تسألهم عنى قبل ان يعلموا باسلامي لانه اذا علموا باسلامي سيرموني باشياء - 00:24:04

لست اهلا لها ولا اعرفها ثم قد يقع في قلبك شيء يا رسول الله وهو رضي الله عنه من احبار اليهود ومن عقلائهم فاجتمع اليهود عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في عبد الله ابن سلام - 00:24:28

قالوا هو سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا ومدحوه واتنوا عليه. قال ارأيتم ان اسلم تسلمون قالوا حاشاه ان يسلم حاشاه ان يترك دينه فخرج رضي الله عنه وقال اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:24:50

وقالوا يا رسول الله هو وصفوه بصفات هو كذاب هو فاجر. هو هو. فقال يا رسول الله الم اقل لك انهم اذا علموا بالاسلام سيرموني باشياء فما امن من اليهود مع كثتهم في المدينة الا افرادهم قلة - 00:25:15

وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. والمراد بالبينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن ولا منافاة بينهما والرسول صلى الله عليه وسلم بینة والقرآن بینة. ومجيء الرسول صلى الله عليه وسلم بالقرآن من عند الله بینة - 00:25:37

وما امروا الا ليعبدوا الله اقرأ يقول تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اما اهل الكتاب فهم اليهود والنصارى والمراد المشركون عبد الاوثان والنيران من العرب ومن العجم قال مجاهد لم يكونوا - 00:26:01

منفكون يعني منتهي حتى يتبين لهم الحق. وهكذا قال قتادة حتى تأييهم البينة اي هذا القرآن ولهذا قال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكون حتى تأييهم البينة - 00:26:29

ثم بقوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يعني موعودون بانه سيأتيهم رسول ويعرفون انه قد حان اوان وقت مبعثه يقولون ما دام انه قرب مبعث هذا الرسول لن نفارق ما نحن عليه وان كان فيه شيء من الضلال - 00:26:56

حتى يبعث هذا الرسول فتأتينا البينة الواضحة فنتبعه نعم. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يعني محمد صلى الله عليه وسلم المراد بالصحف ما مكتوب فيها من القرآن. نعم - 00:27:23

وما يتلوه من القرآن العظيم الذي هو مكتسب في الملا الاعلى في صحف مطهرة كقوله في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة. بابيدي سفرة كرام بربة وقوله تعالى فيها كتب قيمة قال ابن جرير اي في الصحف المطهرة كتب من الله قيمة عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ - 00:27:44

لانها من عند الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فهي مصونة من الاختلاف لانها تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه - 00:28:18

من خلفه رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يذكر القرآن باحسن الذكر. ويثنى عليه باحسن الثناء قال ابن زيد فيها كتب قيمة مستقيمة معندة وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - 00:28:37

قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب باب عظيم يعني بذلك اهل الكتب المنزلة

على الامم قبلنا بعد ما اقام الله عليهم الحجج والبيانات تفرقوا واختلفوا - 00:29:03

في الذي اراده الله من كتبهم واختلفوا اختلافاً كثيراً. كما جاء في الحديث المروي من طرق أن اليهود اختلفوا على أحدي وسبعين فرقة وان النصارى اختلفوا على اثنتين وسبعين فرقة - 00:29:28

وستفترق هذه الامة على ثلات وسبعين فرقة. هذا تحذير منه صلى الله عليه وسلم لامة عن الاختلاف وبين ان اليهود افترقوا على أحدي وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة يعني امة الاجابة - 00:29:46

الذين استجابوا وستفترق هذه الامة على ثلات وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل لما أنا عليه واصحابي فمن كان على السنة والجماعة فهو الناجي ومن خالف في شيء ما فعليه الخطر مقل ومستقر - 00:30:09  
استكثر وليس المراد والله اعلم انها في النار يعني خالدة مخلدة في النار وانما هي تستحق دخول النار لأن ثلاثة والسبعين هذه من المسلمين وليس من اليهود والنصارى والمشركين وانما هي من يدعى - 00:30:35

ويشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن وجد الخلاف بينهم كما هو الحال الفرق كثيرة لكن رؤوسها ما تتجاوز ثلاثة وسبعين فرقة نعم. وستفترق هذه الامة على ثلات وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة - 00:30:55

قالوا من هم يا رسول الله؟ قال ما أنا عليه واصحابي وقوله تعالى وما امرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وما امرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ان ما امرنا إلا بكتنا فيه حصر - 00:31:20

ثم الا دلالة الحصر يعني ما امرنا الا بشيء واحد وهو الاخلاص لله وما امرنا إلا ليعبدوا الله تكون العبادة لله وحده. دون ما سواه ولا يصح ان يعبدوا الله ويعبدوا مع هريرة. لأن المشركين كانوا يعبدون الله ويعبدون معه غيره - 00:31:42

ويرون ان هذه المعبودات تقربهم الى الله زلفى وكما يقول الواحد منهم في تلبيته لبيك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك - 00:32:10

يعني يقول لا شريك لك الا واحد تملكه وما ملك يعني هو ملك وهو شريك وما امرنا إلا ليعبدوا الله يعني وحده يعبد الله وما امرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:32:32

مخلصين له الدين يعني مفردين له العبادة والخلاص هو الشائب السالم من الشوائب يقال هذا عسل خالص يعني ما فيه خلط والخلاص هو المقصود به وجه الله جل وعلا. فإذا لم يكن كذلك فلا ينفع صاحبه. لأن الله جل - 00:32:51

فعليها يقول في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معه فيه لغيري تركته وشركه وما امرنا إلا ليعبدوا الله يعني ما امر اهل الكتاب وما امر المشركون - 00:33:18

الا ليعبدوا الله وحده الله جل وعلا اوجب عبادته وحده على جميع الخلق كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:33:40

وما امرنا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفيا. الحنف هو الميل وجرى العرف على ان الحنف الميل عن الشر واللحاد الميل عن الخير والحق وكلمة حنف وحنفاء فيها معنى الميل - 00:34:02

ملة ابراهيم حنفيا يعني مائل عن عبادته ما سوى الله الى عبادة الله وحده وكلمة حنف وكلمة الحاد كل واحدة منها تدل فيها شيء من معنى الميل لكن عرف بالاصطلاح على ان الحنف هو المائل عن الشر الى الخير - 00:34:34

واللحاد المائل عن الخير الى الشر. يقال هذا ملحد مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. يعني مأمورون اهل الكتاب ان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. دل على ان الصلاة مأمور بها في الشرائع السابقة - 00:35:01

والزكاة مأمور بها في الشرائع السابقة ولم يذكر بقية اركان الاسلام لأن الصلاة هي اهم الاعمال البدنية والزكاة اهم الاعمال المالية والغالب ان من اجتمع عنده الصلاة والزكاة فإنه يؤدي بقية اركان الاسلام - 00:35:26

ولا يتوقف عن شيء بخلاف من لم يقم هذين الركتين فهو يقع في المخالفه في غيرهما قد يؤدي الصلاة ولا يؤدي الزكاة وقد يؤدي الصلاة الزكاة ولا يؤدي الصلاة وقد يؤدي الصلاة - 00:35:56

ويتوقف عن بعث شرائع الاسلام لانه متوقف عن الزكاة فاذا ادى الصلاة والزكاة فالغالب انه لا يتوقف عن بقية الشرائع بقية الاركان  
والصلاه اهم اركان الاسلام بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله - [00:36:22](#)

والزكاة هي اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين والصلاه لان الزكاة تجب على صاحب المال. وقد تجب عليه الزكاة ولا يجب عليه الصيام  
لعدم القدرة وقد تجب عليه الزكاة ولا يجب عليه الحج لعدم القدرة الى الوصول - [00:36:47](#)

الصلاه والزكاة لا يعذر بتركهما احد والزكاة والصلاه تجب ما دام العقل باقين مهما كان المرء على اي حالة لا تسقط عنه الصلاه ما دام  
عقله باق والزكاة تجب على صاحب المال حتى وان كان صغيرا او مجنونا - [00:37:16](#)

فتجب عليه الزكاة وعلى ولديها ان يخرجها ويقيموا الصلاه ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة هذا هو الدين القيم. هم امرؤوا بالخلاص  
العبادة لله واقام الصلاه وازاء الزكاة. هذا الذي امر به - [00:37:47](#)

اهل الكتاب وذلك باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وذلك دين القيمة قيل هذه للمبالغة وذلك الدين القيم والقيم بمعنى المستقيم  
الذى لا لا اعوجاج فيه ولا خلل ولا نقص - [00:38:09](#)

وذلك دين القيمة وما امرؤوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين كقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا  
فاعبدون ولهذا قال حنفاء اي متحنفين من الشرك الى التوحيد كقوله ولقد بعثنا في كل - [00:38:33](#)

امتي رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقد تقدم تقرير الحنيف في سورة الانعام بما اغنى عن اعادته ويقيموا الصلاه وهي  
اشرف عبادات البدن ويؤتوا الزكاة. وقال جل وعلا يقيموا ولم يقل يؤدوا - [00:39:02](#)

او يفعل لان الاقامة شيء والتعديه شيء اخر الاقامة ابلغ وامكن من التأدية لان المرأة قد يؤديها ولا يقيمهما فهو مأمور باقامتها. يعني  
يأتي بها كاملة غير منقوصة. وضوئها وما يحتاج لها من - [00:39:27](#)

وسترة وبقعة طاهرة وبخشووعها واركانها وواجباتها فالاقامة ابلغ بكثير من الاتيان بها. نعم ويؤتوا الزكاة وهي الاحسان الى الفقراء  
والمحاويخ والصلاه حق الله جل وعلا والزكاة حق الفقراء. من عباد الله المساكين نعم - [00:39:51](#)

وذلك دين القيمة. اي الملة القائمة العادلة او الامة المستقيمة المعتدلة وقد استدل كثير من الائمة كالزهري والشافعي بهذه الاية  
الكريمة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:40:24](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:40:45](#)